

ادارة «نيوتي في» رفضت ارسالها للجنوب لانها أم لطفل لكنها أصرت على المهمة فاديا بزى: بقينا أياما دون نوم وعائشنا الموت اكثر من مرة!

بيروت - القدس العربي
- من زهرة مرعي:

فاديا بزى من المراسلات اللواتي أسرعن إلى الجنوب فور تطور العدوان الصهيوني. مهمتها الأساسية تولى إعداد نشرة الأخبار في تلفزيون «نيوتي في» لكنها أصرت أن تكون في الجنوب للمهبة رغم كونها أم لطفل في السابعة من عمره.

رغم قسوة هذه الحرب ترى فاديا بزى بأن التجربة كانت مفيدة لها على الصعيد المهني، ومكنتها من قول كلمتها ونقل صورة المهجبة الإسرائيلية ضد المدنيين. معها كان هذا الحوار:

■ هل أنت جديدة في التعامل الإعلامي مع الحروب؟
■ نعم في قناة «نيوتي في» منذ افتتاحها في سنة 1992 كمراسلة وقد سبق ونفذت العديد من المهام خلال عدوان تموز (يوليو) 1996. في عدوان نيسان (ابريل) 1996 لم تتم الموافقة بنزولي إلى الجنوب لأنني كنت متزوجة حديثاً، إنما بعد توقف العدوان شاركت في كافة المهام الإعلامية التي تلته، حالياً أعمل في إعداد نشرة الأخبار وليست لي مهمات على الأرض، عندما خلف الجنديان الصهيونيان احتجاز قرار بذهاب فريق إلى الجنوب وتحت أنما مسؤولة عن إعداد نشرة النشائية والنصف فسائل الفريق الذي يعطي الدوام في تلك الأثناء رايه بالمهمة فوافق على الفور، وهذا الفريق تعرض للصف بالقرن من المصليح في منطقة النبطية ودخل المستشفى، عندما شعرت بالذنب، وعندما طرحت مسألة إرسال فريق آخر تطوعت، فرفضت الإدارة بجمحة أن لي طفلاً، لكي كنت مصرة وتركت طفلي مع والدته.

■ هل كنت مستعدة لحرب طويلة؟
■ إطلاقاً حتى أتى لم أحمل معي ملابس إضافية، وما أن وصلنا إلى منطقة النبطية

حتى كان التطور الهستيري للعدوان حيث بقينا على تواصل مع استديو الأخبار لمدة ثلاثة أيام متواصلة لم نذق خلالها طعم النوم سوى لدقائق.

■ من أي مطلق تعاملت مع الأحداث؟
■ عندما تكون وسط تطورات كسالتني شهدها الجنوب نعيش اللحظة ليس إلا، كثيراً ما صدقنا مكاناً قصف لتلو، وكثيراً ما كنا في مكان وقصف مباشرة بعد مغادرتنا، أنا والزلاء محمد كلاش المصور، وعدنان عبيدالله والفريق التقني الخاص بالبث المباشر، كنا نجول في المنطقة للتصوير، ومن ثم نعود إلى فندق بالقرب من المصليح حيث نركزنا آلات البث.

■ تعرف أنك عدت إلى بيروت لحمل بعض الحاجيات التي تضعني حين شاهدت طفلك؟
■ هو من حفزني أكثر على العودة إلى الجنوب، كان فرحاً لأن والدته لا تخاف الطائرة والصاروخ، كان يتابعني باستمرار على الشاشة وعندما أنهى رسالتي يطلب من شقيقتي أن يكمن لي بامرني بالقول «الم أقل لك مئة مرة عدم قول إء، أه فإنت خائفة؟» ما هو السلاح الأهم لطرد الخوف أمام الكاميرا؟
■ للمكامير رهبتها في الحالات العادية، إنما في حالات الحرب لا مجال للتفكير بهذا التفصيل، لقد مررتنا في لحظات لا نشعر خلالها بوجودنا، لم يعد هناك مجال للتفكير بالخوف أو عدمه، حدة القصف تركتنا شبه مسيرين، فقط علينا الإنتباه في تنقلاتنا أثناء العمل، سمة هذه الحرب هي الغدر حيث لم يعد بشر محمي، لقد تم استهداف المستشفيات مصابة بالصدمة فقط، وبعد انتهاء المعارك بشكل مباشر، سلاح الحماية هو الوعي والتقدير التي بعد رؤيتها في وسائل الإعلام وأجرت سبيل المثال لم تكن نقصد المكان بعد قصد على مباشرة لأنه كان يستهدف بغارة ثانية عندما يتجمع الناس والدفاع المدني يهدف النجدة، كان القرار الصهيوني إيقاع أكبر قدر من الخسائر والضرحايا.

■ هل شعرت بالحاجة للتدريب على حماية الذات أثناء الحرب؟
■ بصرحة اعتبر الدورات العسكرية التي قمت بها مع الحزب الشيوعي اللبناني خير مساعد لي في الظروف التي مررت بها

كمراسلة في أرض المعركة، وقد استعدت من هذه الخبرة في الكثير من المواقع وخاصة على جسر الخردلي أثناء قصفه بالطائرات.

■ هل من إيجابيات لوجود المرسلين في تجمعات؟
■ أكيد من شأنه أن يدفع باتجاه المناقسة بحد أدنى في حين يبقى جميعنا أسرة واحدة لأننا نواجه الشدائد نفسها والمخاطر نفسها، وتبقى حدود المناقسة في سرعة بث الخبر والصورة وليس أكثر، المهم نقل الخبر باقل الخسائر وأن لا يعتبر المراسل نفسه إحتيازي، ما هو المشهد الأكثر إيلاً بالنسبة لك في هذه الحرب؟
■ كل المشاهد مؤلمة، هذه الحرب بحد ذاتها هدفت لتقطيع وطن بعضه عن الآخر وقتل سكانه، لكن المشاهد الأكثر إيلاً ما هي تلك التي الجازر التي ارتكبت بحق المدنيين.

■ هل تعتاد الإنسان على الحرب؟ هل يسقط الخوف من حسابه؟
■ الإنسان إنسان والخوف شعور طبيعي في كل الحالات، ربما من الغريب أن أقول لك بأنني لا أخاف من الحرب بحد ذاتها، صورنا مجازر صريفاً، شعور، دير قانون، الدور، وفي كل هذه المشاهد بكيت الأطفال الشهداء.

■ هل تخليت مرة عن مهنتك وساعدت في الإبقاء؟
■ بعد نقلنا المباشر لمجزرة زيقين أتى شاب يحمل طفلة في عمر الشهرين لا تتحرك من على العمالة فقلت أعصابي وبدت بالصراخ والضرب على وجهي كما قال لي الزلاء، ومن ثم تبعته إلى المستشفى حيث علمت بأنها مصابة بالصدمة فقط، وبعد انتهاء المعارك سألت عنها وعلت أن شملها إجتمع مع والدتها بعد رؤيتها في وسائل الإعلام وأجرت النقاشات البسيطة التي كانت تجري بيننا هو الإعراف بأن ما حل بلبنان جريمة كبرى، إنهم شيان إنكم في الوقت نفسه كانوا يقولون بأن ثمة قتلى مدنيين سقطوا في الجانب الآخر.

■ ما هي الذكريات التي تحمليتها عن هذه الحرب؟
■ إنها ذكريات حلوة ومرة في الوقت نفسه، ما هو إيجابي على الصعيد الشخصي والأولي لشواجدي في الجنوب لم تكن أحمل ملابس لي، أبداً، ولم تكن أنظر إلى المرأة حتى قيل لي من بيروت بأن آثاراً تظهر على وجهي، فصرت أنتبه لهذا التفصيل.



المراسلة فاديا بزى

تجربة جيدة تعلمت منها الكثير، وكوننا من البشر لا شك نستعمل ذكريات مرة عن هذه الحرب منها أنتا كفريق «شفنا» الموت الشخصي أكثر من مرة، وعائشنا حينما كنا، ففي بعض جولاتنا على القرى كنا نقابل صامدين لتعود في الجولة الثانية وقد إلتصموا إلى قافلة الشهداء، إنهم شيان وإطفال يراقفوني بصورهم كثيراً وأعتقد بأنني لن أنساهم.

■ إلى أي حد تدخل المرسلات عن خصوصيتها النسائية؟
■ لايل هي تنسى نفسها كلياً، في الأيام الأولى لشواجدي في الجنوب لم تكن أحمل ملابس لي، أبداً، ولم تكن أنظر إلى المرأة حتى قيل لي من بيروت بأن آثاراً تظهر على وجهي، فصرت أنتبه لهذا التفصيل.

فضائيات

رحيل نجيب محفوظ ليس صدمة: الصدمة أن المبدعين يرحلون ولا يولد غيرهم

هويدا طه*

■ من حيث الموقف الإنساني الطبيعي من وفاة شخص ما.. حتى لو كان بحجم نجيب محفوظ، فالأديب الراحل.. دعونا نحسبها بهدوء.. ترك دنيانا في عمر لا يبيع الناس عادة في رحيل من يناهزونه.. فمن المتوقع بالطبع أن يرحل عن دنيانا في أية لحظة من قارب عمره قرناً من الزمان.. ويكون شيئاً غير صدق أو ضرباً من الإذعان أن نقول (فجعنا أو صدمنا) برحيله.. هذا الاستقبال (البارد) نسبياً لرحيله لا يقلق بالطبع من شأن أديبنا الخضر، لكن مهلاً.. رغم هذا (الاستقبال البارد) لخبر رحيل نجيب محفوظ فإن (غصة ما) شعرنا بها في مصر بسبب ذلك الرحيل غير العادي.. ما يجعلنا نتساءل.. لماذا إذن رغم بلوغ هذا العمر وتوقفه عن العطاء الإبداعي منذ سنوات بسبب الشيخوخة.. لماذا شعرنا بغصة الرحيل؟! على الأقل أصف هنا تفسير هذا الشعور من وجهة نظر قد يتفق معها البعض.

كان يوم رحيله ثم يوم تشييع جثمانه مناسبة إعلامية دسمة بالطبع أمكن ملاحظتها على العديد من الفضائيات والإذاعات إضافة إلى الإعلام المقروء، وكان لمقتا اللقاء الذي عقده برنامج العاشرة مساءً على قناة دريم مع العديد ممن كانوا مقرئين منه في سنواته الأخيرة، لكن.. لم يستطع أي منهم وضع يده على (السبب) في الشعور العام بالحرز في نفوس المصريين.. خاصة النخبة المثقفة منهم.. لرحيل محفوظ.. ربما بسبب تأثرهم العاطفي لكونهم عاشروه عن قرب في سنوات عمره الأخيرة.. وربما لأن المناسبة لا تسمح إلا بالحديث عن عطائه هو ولا شيء آخر، وربما يدركون السبب ولكنهم (لا يريدون) كشفه بسبب الحسرة.. ربما، فإبداع نجيب محفوظ تكون مصر وعلى مدى العقدين الأخيرين قد خسرت الكثيرين من مبدعيها الواحد تلو الآخر (دون أن يظهر بعدهم من يكون بقايتهم ويمستوى إبداعهم).. رحل أدباء وعلماء وزعماء كثيرين آخرين، لم تعد نحلم بنجيب محفوظ آخر ولا عبد الناصر ثان ولا عندليب أسمر جديد ولا ملحن آخر كالسنديانو، ولا طلع حرب جديد.. تخصص مصر حاجة واحتياجاً لثمة الآن.. ولا تكراراً لقسيس مثل فيل الهلالي ولا ولا.. مصر لا تجد نفسها.. لا تلذ آخرين وأخريات ممن منحوها تلك القامة التي يشاء حظ جيلنا العثر أن يشهدها وهي تتقدم وتتوارى خلف ذبول أرقام.. لسبب ما.. يتعلمون أمامها بينما هي لا تعرف نفسها إلا بمن (كانوا)، بكاد البعض يشعر بالحرز العيق لأن أدبيها عظيمًا أو علماً أو فنانياً رحل وإنما لأن رحيله ينبتنا بعكس ما كنا نرصد منذ الصغر في ثقافتنا المصرية الجمعية.. (أن مصر ولادة).. الغصة إذن أننا نخشى أن نشعر أنها منذ أكثر من عقدين توشك أن تكون (عقياً).. ليظنر تساناً لنا.. إذا كان الشعور بأن مصر لا تجد نفسها هو سبب الغصة التي أصابتنا ورحيل نجيب محفوظ.. فما هو أصل سبب عقم مصر؟ هذه النخبة الرائعة من أبناء وبنات مصر التي يورثها الثرى عاما بعد عام وك بعضهم في أوائل القرن العشرين عندما كانت مصر تتحسس لنفسها هوية وطنية) وتبحث عن ذاتها في ظل احتلال بريطاني وبأيا احتلال تركي.. ثم ولد بعضهم قبل منتصف القرن عندما كانت مصر قد بدأت تشعر بذاتها وتبني لبناتها الأولى كدولة تتحاور أن تكون (ليبرالية) وكان من الطبيعي أن يولد فيها من يعبر بالأدب والعلم ومحاولات النهضة المحمومة عن هذه (الإفافة الحضارية)، وعندما قامت في مصر ثورة يوليو ورغم دورها في انكماش الوجه الليبرالي لمصر.. فقد استمرت فيها -وإن على يد يسار نتوري- محاولات النهضة المحمومة.. فانتعش الأدب والعلم وثقافة الإنتاج والتطوير والفن بكل صوره.. سينما وفنون تشكيلية وأدب وإبداع بصور مختلفة.. هذه الأجيال التي مرت بهاتين المرحلتين (شبه الليبرالية ثم شبه اليسار التنويري) هي من ترحل الآن.. لتترك بعدها خواء.. حيث ولد من بعد نكسة 67 جيل (حارل) أن يبدع.. حاول أن يضاهي من كانوا.. لكنهم تعثروا.. (صاروا مشاهير دون أن يصيروا عمالقة) فلماذا! لا أرى سبباً إلا أن مصر لم تطل (بلح الشام ولا غنبل اليمن) كما يقال في الأمثال.. لا هي مضت في طريقها شبه الليبرالي الذي بداته في أوائل القرن وحتى قبل ثورة يوليو.. ولا هي مضت في طريق شبه اليسار التنويري الذي استمر منذ منتصف القرن وحتى لحظة حرب 73.. التي تعتبر مفصلاً بين مصر التي كانت رائدة ومصر التي تنزلق إلى مصير الأرقام.. صرنا دولة رخوة هلامية لا هوية لها ولا لون ولا طعم ولا قيمة ولا مكان ولا مكانة.. تكاد نصير لا شيء.. في ظل هذه الهيمنة المخيفة التي يمارسها طفليون أثروا بلا إنتاج أثروا بلا جهد أثروا من سرقة الناس وسحقهم أو بيعهم في أسواق الخناسة العالمية.. فتحولنا إلى جماعة بشرية منهكة ليس في أفعالها القوي أو البعيد (حلم) بل في أصله.. أو تلذ من أجله من يضاهي أم كلثوم ونجيب محفوظ ونيل الهلالي وعبد الحليم حافظ وطلعت حرب وجمال عبد الناصر.. لا خسارة، قد يبدو هذا تشاؤماً.. لكن غياب محفوظ هو الغلغلي عن كوكبنا ثم غياب الأمل بأن يتكرر مثله قد يكون سبباً عابراً لهذا التشاؤم.. الغريب أن نجيب محفوظ نفسه قال ما يدل على اتفاقه مع هذا الرأي.. فقد عرض برنامج العاشرة مساءً فيلماً قصيراً عنه كان قد سجل بمناسبة حفل عيد ميلاده الثالث والتسعين.. وكان يوسف الععيد، وهو أديب جميل -يقتر من أدته ليعسمه سؤالاً طو الآخر.. كانت إجابات نجيب محفوظ دمهشة.. بالفعل دمهشة، سأله: « أنت حضرت مصر في أعوامها العظيمة ثورة 19 وديستور 23 ومعاهدات 36 وحرب 48 وثوراة 52 ونكسة 67 وحرب 73 وغيرها ماذا تقول عن مصر الآن؟» فرد نجيب محفوظ: «الله يعينها.. مصر دلوقت؟» الله يكون في عونها، فسأله: «تفكر إيه الحل؟» فقال له: «تفكر عارف الحل ومفقتش؟» لكن السؤال الأمل الذي يتفق مع (حسرتنا على مصر) كان حين سأله القعيد: «في عيد ميلادك الماضي قلت ضاحكاً.. ياه أنا عشت كثير وياما شفت العجب.. في عيد ميلادك انهارده تقول إيه؟» فرد بعفوية تكاد تكون عفرية: «أقول.. مش شايف أي عجب.. فعلا يا أديبنا الراحل.. لم يعد بيلدك الذي تركته إلى الأبد.. أي عجب... يا خسارة يا مصر!

«العاشرة مساءً» وملفات: الطبقة الوسطى وأحلامها المتبورة

■ برنامج العاشرة مساءً أعد ملفاً عن الطبقة الوسطى في مصر.. وعموماً ليس من بين البرامج التي تناقش الشأن المصري من تته إلى إعداد (ملفات عن الحالة الطبقة في مصر).. وقد كان جيداً من البرنامج إعداد هذا الملف واستضافة ضيوف يتمتعون بثقافة عميقة.. من بينهم كان الدكتور عبد الوهاب المسيري وأساذة في علم الاجتماع السياسي.. وكان ملفاً أن من بينهم (شابة) تتمتع بنظرة عميقة لاجتماعها.. ورغم أنها محبة بحجاب من النوع القليل المسمى في بلادنا (بخار) (أغورنا على هذه الحساسيات من تلك الخوازم المستشرية على جسد مصر في تشير إلى تيه كبير تعيش) إلا أنها كانت تحلل الوضع الطبيعي في مصر بأدوات علمية.. وليست أدوات غيبية تستقي التفسير من نصوص وأشباح الماضي السحيق! لكن الأهم أنها شابة! ربما لا تعدد الثلاثين من العمر وهو شيء يثير تفاعلاً لا يعكزه سوى هذا الحمار.. الطبقة الوسطى إذن كانت موضوع نقاش.. الطبقة البنائية التي تحرك أي مجتمع.. التي تصنع بتطلعاتها مستقبل هوية وأوطانها، لكن الملفت للنظر هو أن النقاش كان يدور حول سؤال (هل توجد طبقة وسطى في مصر؟) وهو سؤال لا يطرح أصلاً إلا إذا كان هناك خلل كبير أصاب هذا المجتمع.. فليس مجتمعاً طبيعياً هذا الذي يتشكك أبناؤه في (وجود أو عدم وجود) طبقة وسطى.. هذا يعني أن الناس يشهدون انقساماً مفاجئاً في المجتمع حوله إلى امتين.. بتعبير د. جمال أمين صاحب كتاب (ماذا حدث للمصريين؟) -أمة من الأثرياء وأمة من الجوعى! والحقيقة المؤسفة التي يلتمسها معظم المصريين هي أن أغلب الأثرياء الجدد في مصر أثروا بلا جهد وبلا إنتاج وبلا تفاعل مع الآخرين.. طفليون أثروا بالهولة وفرضوا على المجتمع نمطاً ثقافياً للحياة رديناً تافهاً يتناسب وهذا التراء الطفيلي.. فتمزق المجتمع المصري حتى فقد (التداخل بين طبقاته).. فصارت دوائر مغلقة منفصلة.. جزر من الجماعات البشرية في مصر.. جماعة طفيلية قليلة العدد تترى بالنهب ولا شيء غير النهب.. وجماعة ما زالت تسمى الطبقة الوسطى صارت منهكة تحت وطأة أحلام لا تتحقق فانكشمت وفقدت ديناميتها التي تتحدث عنها الكتب.. وجماعة أكثر عدداً تمثل الغارقين في قاع المجتمع.. اللاهثين وراء رغيف خبز يبدو بعيداً على حد تعبير بيت شعر قيل عن الفقير (بخال) الرغيف في البعد بداراً.. ويظن اللحوم صيداً حراماً) وإن كانت الطبقة الوسطى (تحلم وتعجز عن تحقيق أحلامها) فإن طبقة الغارقين في قاع المجتمع (لا تحلم أصلاً) كنا نقرأ في علوم الاجتماع أن الطبقة الوسطى هي منتش عملية التطور في الظروف الطبيعية، أما الظروف غير الطبيعية أي عندما (تستتدل) الفروق بين الفقراء والأغنياء فإن البديل هو (الثورة) الآن.. والحال هكذا في مصر.. حيث الطبقة الوسطى عاجزة منكشمة لا همة تكاد تلحق بطبقة قاع المجتمع من فرط ما تتعرض له من ضغوط (أحلام المتبورة).. ماذا يحمل المستقبل لعلاج هذا الحال المغرط في الخلل؟ ماذا بعد أن يجوع الجميع؟

* كاتبة من مصر howayda5@hotmail.com

وارضيات

«المركز العربي» يطلق البرنامج الجديد «شاشة رمضان للكبار والصغار»

عمان - القدس العربي:

بحضور الفنانة الأردنية نادرة عمران وجمع إعلامي مميز إضافة إلى عدد من مسؤولي «المركز العربي للخدمات السمعية البصرية» في عمان، عقد رئيس قسم إعداد النصوص والأفكار في المركز الكاتب ياسر قبيلات ورئيسة قسم التسويق، عهد الشبتي مؤتمراً صحفياً للإعلان عن إطلاق برنامج إنتاجي جديد بعنوان «شاشة رمضان للكبار والصغار».

وأكد قبيلات والشبتي، أن هذا البرنامج الذي اعتمده «المركز العربي» كبنية ثابت، في الخطة الإنتاجية السنوية والذي يستقبله بإطلاق المسلسل الكومدي التربوي «مدرسة الأستاذ بهجت»، خلال شهر رمضان هذا العام، سيتواصل مع رمضان العام المقبل مع عمل درامي آخر يجري إعداد نصه، وأنجز منه سبع عشرة حلقة تلفزيونية، ويقدم من خلال حلقة فنتازية رؤية للعالم من خلال عيون الأطفال بروحهم التي تجمع ما بين البراءة والشقاوة، بما يقدم للكبار في نفس الوقت رؤية لأنفسهم من مرة الصغار والناشئة.

كما رأى قبيلات أن الدراما التلفزيونية العربية، التي أصبحت جزءاً من طقوس الشهر الفضيل، وتسمح في تعزيز الأجواء العائلية التي تحتاجها كل أسرة، تطرح سؤالي فصولاً مهمة من التاريخ العربي للمشاهدة والذاكرة العامة، إلى جانب تناولها للعديد من القضايا الإنسانية والاجتماعية المعاصرة، ولكنها لا تزال في موسمه الأهم تتجاهل القطاع الأوسع من المشاهدين العرب، وهم الأطفال دون الخامسة عشرة الذين يشكلون النسبة الأكبر من المواطنين في العالم العربي.

ورفت قبيلات إلى أن هناك تطوراً لافتاً في اهتمام المؤسسات الإعلامية العربية بهذه الشريحة، بلغ في الفترة الأخيرة مستويات غير معهودة بإنشاء محطات فضائية خاصة بالأطفال والناشئة العرب، إلا أن هذا الاهتمام لم يرق إلى مستوى يأخذ بعين الاعتبار أهمية إنتاج تلفزيوني درامي يتوجه إلى هذه الفئة بإمكانيات الإنتاج العفوية في الأعمال الرضائية، مبدياً تفاؤلاً بما ستجنيه الواقع الجديد

إلى توسيع قاعدة جمهور الدراما التلفزيونية العربية، التي أصبحت جزءاً من طقوس الشهر الفضيل، وتسمح في تعزيز الأجواء العائلية التي تحتاجها كل أسرة، تطرح سؤالي فصولاً مهمة من التاريخ العربي للمشاهدة والذاكرة العامة، إلى جانب تناولها للعديد من القضايا الإنسانية والاجتماعية المعاصرة، ولكنها لا تزال في موسمه الأهم تتجاهل القطاع الأوسع من المشاهدين العرب، وهم الأطفال دون الخامسة عشرة الذين يشكلون النسبة الأكبر من المواطنين في العالم العربي.

ورفت قبيلات إلى أن هناك تطوراً لافتاً في اهتمام المؤسسات الإعلامية العربية بهذه الشريحة، بلغ في الفترة الأخيرة مستويات غير معهودة بإنشاء محطات فضائية خاصة بالأطفال والناشئة العرب، إلا أن هذا الاهتمام لم يرق إلى مستوى يأخذ بعين الاعتبار أهمية إنتاج تلفزيوني درامي يتوجه إلى هذه الفئة بإمكانيات الإنتاج العفوية في الأعمال الرضائية، مبدياً تفاؤلاً بما ستجنيه الواقع الجديد

إلى توسيع قاعدة جمهور الدراما التلفزيونية العربية، التي أصبحت جزءاً من طقوس الشهر الفضيل، وتسمح في تعزيز الأجواء العائلية التي تحتاجها كل أسرة، تطرح سؤالي فصولاً مهمة من التاريخ العربي للمشاهدة والذاكرة العامة، إلى جانب تناولها للعديد من القضايا الإنسانية والاجتماعية المعاصرة، ولكنها لا تزال في موسمه الأهم تتجاهل القطاع الأوسع من المشاهدين العرب، وهم الأطفال دون الخامسة عشرة الذين يشكلون النسبة الأكبر من المواطنين في العالم العربي.

ورفت قبيلات إلى أن هناك تطوراً لافتاً في اهتمام المؤسسات الإعلامية العربية بهذه الشريحة، بلغ في الفترة الأخيرة مستويات غير معهودة بإنشاء محطات فضائية خاصة بالأطفال والناشئة العرب، إلا أن هذا الاهتمام لم يرق إلى مستوى يأخذ بعين الاعتبار أهمية إنتاج تلفزيوني درامي يتوجه إلى هذه الفئة بإمكانيات الإنتاج العفوية في الأعمال الرضائية، مبدياً تفاؤلاً بما ستجنيه الواقع الجديد

وتقول السيدة ملكية علوان رئيس إدارة التسويق والاتصال لقناة الجزيرة للأطفال: «إن عرض هذا العمل الخليجي المتميز على قناة الجزيرة للأطفال يأتي في إطار سياسة القناة الداعمة للمبادرات العربية والخليجية لإنتاج برامج تربية-ترفيهية، سيما تلك التي تسعى إلى تعريف الطفل العربي بتراثه الأدبي والثقافي». وأكدت علوان أن قناة الجزيرة للأطفال تتطلع إلى تقديم المزيد من الأعمال التلفزيونية الجديدة والمميزة، سواء كانت من إنتاج القناة أو من إنتاج مؤسسات إعلامية عربية ودولية وقد اقتبس الفيليم الكرتوني «ابن



لقطة من «مدرسة الأستاذ بهجت» (القدس العربي)

الذي يتطلب نوعية متخصصة من الإنتاج التلفزيوني، ومن جهتها قالت رئيسة قسم التسويق في «المركز العربي»، عهد الشبتي، إن مسلسل «مدرسة الأستاذ بهجت»، الوجهة بالدرجة الأولى للفتيان في بداية سن الرهافة (10-15)، ينتمي لتلك الفئة من الأعمال التلفزيونية التي تأتي لتواكب التطورات في عالم الإنتاج التلفزيوني والتي تمتد أثرها لتطال المجال الإنتاجي العربي، من حيث هو بدرج المشاهدين من فئة الناشئة والفتيان، على قائمة الموسم الرضائي.

وأكدت الشبتي أن المسلسل يقدم مشاهدة عائلية مشتركة تجمع الفتيحة العرب وذويهم، وتفتح خطوط للتواصل بينهم، وتشق مسارب للحوار بين الآباء والأبناء، عبر المعلومة

والموقف الطريف، الذي يجمع بين البعد الدرامي الشوق والرسالة التربوية الهادفة.

وإن المسلسل، الذي يعطي جزءاً مهماً من النقص الشديد في الأعمال الموجهة للأطفال والفتيان على الشاشات العربية، يرصد على مدار ثلاثين حلقة، قائمة متنوعة، ومتنوعة بعناية، من القضايا والموضوعات، التي يحتاج فيها الفتيان إلى التوجيه والتوعية المناسبين.

وأشارت الشبتي إلى أن المسلسل، الذي يلعب دور الأيدي العاملة في الترفيه، يقدم مجموعة من الفتيحة والفتيات من الشريحة العمرية المستهدفة، ممن شكّل المسلسل بالنسبة لهم بوابة لدخول عالم الفن من خلال التمثيل والوقوف أمام الكاميرا إلى جانب مجموعة من عيبر اللحام، جمانة تركات.

الفنانين المعروفين، في أداء محترف، يحمل بحد ذاته مغزى تربويًا يعكس على مشاهدي المسلسل من الشريحة العمرية المستهدفة.

وأوضحت الشبتي أن نخبة من أهم الفنانين الأردنيين يشاركون في العمل، وهم: نادرة عمران، علي عبد العزيز، رفعت النجار، ريم سعادة، أنور خليل، داوود جلاجل، إلى جانب أدوار البطولة التي جسدها نخبة من الفنانين الشباب الذين هم على أبواب تسجيل حضور عربي كبير، خلال الموسم الرضائي المقبل، وهم: إمام أنصار، منذر رياحنة، ياسر المصري، علي سليمان، ديانا رحمة، أسماء مصطفى، نادية عوادة، إبراهيم السعودي، بلال الثولوي، تلا سعيد، عيبر اللحام، جمانة تركات.

مأخوذة عن قصة «حي بن يقظان»: «ابن الغابة» في بث أول وحصرياً على قناة الجزيرة للأطفال

الدوحة - القدس العربي:

تقدم قناة الجزيرة للأطفال عرضاً أولياً وحصرياً لفيلم «ابن الغابة»، عن قصة «حي بن يقظان» لابن طفيل وهو أول فيلم رسوم متحركة خليجي من إنتاج مؤسسة الإنتاج البرامجي العربية والذي حاز على جائزة لجنة تحكيم الأطفال الدولية لأفلام الرسوم المتحركة في مهرجان القاهرة الدولي لسينما الأطفال عام 2006.

وتقول السيدة ملكية علوان رئيس إدارة التسويق والاتصال لقناة الجزيرة للأطفال: «إن عرض هذا العمل الخليجي المتميز على قناة الجزيرة للأطفال يأتي في إطار سياسة القناة الداعمة للمبادرات العربية والخليجية لإنتاج برامج تربية-ترفيهية، سيما تلك التي تسعى إلى تعريف الطفل العربي بتراثه الأدبي والثقافي». وأكدت علوان أن قناة الجزيرة للأطفال تتطلع إلى تقديم المزيد من الأعمال التلفزيونية الجديدة والمميزة، سواء كانت من إنتاج القناة أو من إنتاج مؤسسات إعلامية عربية ودولية وقد اقتبس الفيليم الكرتوني «ابن

